Similarities and Differences in Countries' Perceptions of the Concept of the Middle East: From the Perspective of State Administration

https://www.doi.org/10.56830/RRRG7450

Osama Ali Zain El Abdin

Associate Professor of International Relations, Applied Science University - Kingdom of Bahrain

osama.elabdin@asu.edu.bh

Mahmoud Khalifa

Associate Professor of Political Science, Applied Science University - Kingdom of Bahrain

mahmoud.khalifa@asu.edu.bh

Received: 8 October 2022, Accepted: 25 October 2022, Published: 15 December 2022

Abstract

The concept (term) of the Middle East is dynamic and unstable in its geographical, security, political, and economic dimensions. This concept (term) is according to the perceptions and motives of each country. The only constant in its geography is the Arab region, except North Africa, specifically the "Maghreb," where it sometimes expands to include the entire Arab region in addition to the Islamic countries of Central Asia, the Balkan countries, Pakistan, Afghanistan, and parts of from China, Turkey, Israel and Iran, and sometimes it narrows and shrinks to include the Gulf region only. Hence, it is a concept or term that is not clear-cut according to American perception. Most of the country's perceptions of the Middle East reflected a disturbance in defining its political geography and periphery. Most of those perceptions expressed a manifestation of identification or the competition between the regional and international powers over the Arab region in general and the Gulf in particular.

Keywords: The Concept of Middle East - Arab Region - Political Geography– State Administration

CC BY

International Journal of Accounting and Management Sciences
(Special Issue – Arabic - December 2022)
https://scipubhouse.com/?page_id=1035

التشابه والاختلاف في تصورات الدول لمفهوم الشرق الأوسط – من منظور إدارة الدولة

أسامه على زين العابدين

أستاذ العلاقات الدولية المشارك – قسم العلوم السياسية – جامعة العلوم التطبيقية – مملكة البحرين

osama.elabdin@asu.edu.bh

محمود خليفة

أستاذ النظم السياسية المشارك – قسم العلوم السياسية – جامعة العلوم التطبيقية – مملكة البحرين

mahmoud.khalifa@asu.edu.bh

ملخص البحث

مفهوم(مصطلح) الشرق الأوسط مفهوم متحرك وغير مستقر في أبعادة الجغرافية، الأمنية، السياسية والاقتصادية، فقد تغيرت مدلولاته اللغوية والإصطلاحية(الشرق الأوسط، الشرق الأقصي، الشرق الأدني، الشرق الأوسط الكبير، الشرق الأوسط الجديد)، كذلك هنالك تغيراً مستمراً في مساحة وحدود هذا المفهوم(المصطلح) حسب تصورات ودوافع كل دولة له، والثابت الوحيد في جغرافيته هو المنطقة العربية بإستثناء منطقة شمال أفريقيا وتحديداً "المغرب العربي"، حيث يتسع أحيانا ليشمل كل المنطقة العربية أضافة لدول آسيا الوسطي الإسلامية، ودول البلقان، باكستان، وأفغانستان، وأجزاء من الصين، تركيا، إسرائيل وإيران، وأحيانا يضيق وينكمش ليشمل منطقة الخليج فقط، لذلك هو مفهوم أو مصطلح غير واضح المعالم حسب التصور الأمريكي، ومعظم تصورات الدول للشرق الأوسط عكست اضطرابا في تحديد الجغرافية السياسية

الكلمات المفتاحية

مفهوم الشرق الأوسط – المنطقة العربية – الجغرافيا السياسية - إدارة الدولة

تمهيد:

IJAMS
Print ISSN: 2834-8923
Online ISSN: 2832-8175

استخدم مفهوم (مصطلح) الشرق الأوسط منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادي من قبل القوي الاستعمارية الكبرى (بريطانيا، فرنسا) للتعبير عن المنطقة العربية، أضافة لإسرائيل وتركيا وإيران، استنادا على أسس إدارية، جغرافية، وسياسية لمعاهدة "سايكس بيكو"، ولكن تباينت تصورات القوي الإقليمية والدولية للمفهوم فيما بعد لأغراض سياسية، معظم تلك التصورات تضمنت افتراض تعاون دول عربية مع دول إقليمية غير عربية لضمان أمن المنطقة، والعديد منها أستهدف تقسيم المنطقة العربية، عبرت جميع تصورات الدول للشرق الأوسط عن مظهر من مظاهر التوافق أو التنافس على المنطقة ونحو ذلك، لذا تم تقسيم مادة هذا البحث إلي محورين، تناول المحور الأول: مفهوم ونشأة الشرق الأوسط، بينما تناول المحور الثاني: تصورات القوي الإقليمية والدولية لمفهوم الشرق الأوسط، وخُتمْ البحث بخاتمة احتوت على أهم نقاط تم تناولها في البحث، إضافة إلي أهم النتائج وأهم التوصيات، وذُيّلَ البحث بقائمة للمصادر والمراجع.

المحور الأول: مفهوم ونشأة الشرق الأوسط:

هنالك اختلاف بين المؤرخون حول تحديد دقيق لنشأة مفهوم أو مصطلح الشرق الأوسط، بعضهم أرجعه إلي توقيع معاهدة السلام بين روسيا والسلطة العثمانية في عام١٧٧٤م، والبعض الآخر أرجع نشأته لأواخر القرن التاسع عشر، ومجموعة ثالثة أرجعت جذوره إلي مطلع القرن العشرين، ولكن أشهر من أستخدمه رجل الاستخبارات البريطاني الجنرال توماس جوردن عام١٩٠٠م، في تنبيهه للحكومة البريطانية من الخطر الروسي على مصالحها في الهند (ميثاق مناحي دشر، ٢٠١٦)، أيضا أرتبط المفهوم أو المصطلح بالجنرال الأمريكي الفرد ماهان عام١٩٠٢م، حين نبه الحكومة البريطانية لأهمية منطقة الخليج العربي التي اطلق عليها الشرق الأوسط للإمبراطورية البريطانية ومصالحها في الهند، ليبدأ المفهوم بعد ذلك بالانتشار في الدوائر الاستعمارية الغربية (ميثاق مناحي دشر، ٢٠١٦)، وبعد ذلك تطور المفهوم وتفاقم أستخدامه وشاع وسط السياسيين وصناع القرار والباحثين الغربيين.

كذلك تمت الإشارة للمنطقة بالشرق الأدنى لوصف ولايات الدولة العثمانية، أيضاً تمت الإشارة للمنطقة بالشرق الأقصى في الإشارة للصين، وبذلك يصبح مفهوم الشرق الأوسط ثالث الصفات التي يلقب بها الشرق الأوسط بعد صفتي "الأدني" –"الأقصي".

من المدلولات اللغوية والاصطلاحية التي أطلقت علي المنطقة، مفهوم(مصطلح) الشرق الأوسط الكبير الذي ظهر إلي حيز الوجود قبل مفهوم(مصطلح) الشرق الأوسط الجديد، حيث أُطلقْ من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠١م علي المنطقة التي تضم كل من العالم العربي، تركيا، آسيا الوسطي، القوقاز، منطقة شبه القارة الهندية، وتمثل هذه المنطقة أكبر مستودع للطاقة في العالم، كما أنها ساحة نزاع بين عدة قوي طموحة تسعي لفرض الهيمنة علي المنطقة (جلال الزناتي، ٢٠١٦، ص ١٥٧)

الشرق الأوسط الجديد، ظهر جليا للجميع مع نهاية عقد التسعينات من القرن الماضي، من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، ويهدف إلي إلغاء الخرائط الاستعمارية القديمة لانتفاء الحاجة إليها بسبب المتغيرات القومية والطائفية الجديدة للدول المعنية بالتقسيم حسب اعتقاد البعض، ويقول دكتور/ عبدالوهاب المسيري تردد في الآونة الأخيرة مصطلح الشرق الأوسط الجديد وهو سليل مجموعة من المصطلحات الأخري مثل "النظام العالمي الجديد، الشرق الأوسط الكبير((جلال الزناتي، ٢٠١٦، ص ٣٥) ، ربط البعض بين تصور الولايات المتحدة المتعلق بمشروع الشرق الأوسط الجديد بخطة ثيودور هرتزل"مفكر وناشط صهيوني" المتعلقة بالسيطرة علي العالم وتحقيق حلم اليهود بإقامة دولة لهم في منطقة الشرق الأوسط تمتد من النيل إلي الفرات، وأن مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي تسعي الولايات المتحدة إلي تحقيقه بمساعدة الدول

CC BY

الغربية وإسرائيل يشكل مشروعاً مضاداً لمشروع وحدة الدول العربية، ونجاح أي من المشروعين سوف يكون خصماً علي الآخر.

ظل الشرق الأوسط مفهوم تتنازعه الأهواء، تارة يتسع ليضم كل العالم الإسلامي، وتارة يضيق عن استيعاب الدول العربية كافة، في الوقت الذي يضم فيه إسرائيل وقبرص وأثيوبيا، ويمكن القول إنه وإن أتسع حيز الإتفاق حول شمول التعريف دولاً مثل"مصر- العراق- سوريا –لبنان- الأردن"، إلا أن اتفاقاً مماثلاً لم يتحقق بخصوص دول أخري مثل"دول المغرب العربي –قبرص- باكستان- أفغانستان- أثيوبيا)، وبذلك يكون المصطلح عم واقعة الجغرافي والتاريخي والثقافي للمنطقة التي أريد به توصيفه (عبدالله احمد ابو راشد،١٩٩٩: ص٦٤) ، وبالتطبيق علي مفهوم الشرق الأوسط لن نجد تنظيماً واحداً يضم كل الدول التي يفترض انتماها لهذه المنطقة، وبالمقابل سنجد العديد من التنظيمات والتحالفات التي تتنازعها(حلف شمال الأطلنطي- منتدي البحر المتوسط – منظمة دول جنوب شرق آسيا – منظمتي بحر قزوين والبحر الأسود).

المحور الثاني: تصورات القوي الإقليمية والدولية للشرق الأوسط:

1. التصور الأمريكي لمفهوم(مصطلح) الشرق الأوسط:

أدركت الإدارات الأمريكية المتعاقبة الأهمية الجيواستراتيجية للمنطقة المسماة بالشرق الأوسط منذ ١٩٠٢م للمصالح الأمريكية والغربية بصفة عامه بسبب حيوية المنطقة، ولإحتوائها على أكبر أحتياطي للنفط في العالم، ,أفتقرت الولايات المتحدة الأمريكية لإستراتيجية وأضحة ومستدامة في الشرق الأوسط لذا تعددت مبادراتها التي يمكن إدراجها في مشروع وأحد بأسم" مشروع الشرق الأوسط الأمريكي" بمسميات مختلفة، وكغيرها من الحلفاء استخدمت مفهوم الشرق الأوسط أثناء الحرب العالمية الثانية للدلالة علي المنطقة الممتدة من جنوب اسيا إلي شمال افريقيا، وترجمت الولايات المتحدة الأمريكية تصورها لأهمية المنطقة العربية بتواجدها المباشر في المنطقة في إطار سياسة مليء الفراغ، لتحل محل الوجود البريطاني والفرنسي السابق في المنطقة الممتدة من جنوب اسيا إلي شمال افريقيا ، بعد ذلك أطلقت الولايات المتحدة الأمريكية عدد من السياسات والمبادرات وعقدت عدد من الاتفاقيات لتعزيز وجودها في تلك المنطقة، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية الثمانينيات من القرن المنصرم الترويج للسلام في المنطقة العربية بين إسرائيل – العرب، وقد عبر عن ذلك روبرت ماكفرلين، مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق عام ١٩٨٨م بقوله" يجب أن يكون للتوجه السياسي بعده الإقتصادي، على أساس أن السلام في الشرق الأوسط هو مصلحة عالمية، وأنه يجب تأمين تكاليف هذا المخطط عالمياً(عبدالله احمد ابو راشد،١٩٩٩: ص٦٤) ، وبتلك العبارات أشارت الولايات المتحدة الأمريكية لشرق أوسط ممتد من جنوب أسيا وحتي شمال أفريقيا تعمه السلام وتترابط دوله بتعاون وعلاقات سياسية وإقتصادية، وفي أعقاب حرب الخليج الثانية تبنت الولايات المتحدة الأمريكية مفهوم "الشرق الأوسط الكبير" الذي يشمل منطقة آسيا الوسطي والمنطقة العربية، أضافة لتركيا، باكستان، أفغانستان، إيران وإسرائيل، وهي منطقة مترامية الأطراف تمتد من المغرب غربا وحتي هضبة التبت على الحدود الصينية شرقاً(احمد سليم البرصان، ٢٠٠٤، ٢١) ، ووضعت أمريكا استراتيجية شاملة وتصور متكامل لإرساء قواعد هذا الإطار الإقليمي(الشرق الأوسط الكبير)، بعد ذلك حدث تحول في طرح حدود هذا المفهوم خاصة بعد انعقاد مؤتمر قمة الثماني ومشاركة الدول الأوربية ، حيث أصبح يطرح الشرق الأوسط الكبير وشمال أفريقيا، وكأن منطقة المغرب العربي خارج نطاق الشرق الأوسط الكبير (احمد سليم البرصان، ٢٠٠٤، ٢١) حسب التصور الأمريكي، ارادت الإدارة الأمريكية من خلال مشروع الشرق الأوسط الكبير ادخال إسرائيل ضمن المنظومة العربية عبر تعاون اقليمي شرق أوسطي، بعد أعتراف دول المنطقة بما فيها العربية بشرعية إسرائيل الطبيعية في المنطقة، لذا أهتمت أمريكا بتسوية

IJAMS
Print ISSN: 2834-8923
Online ISSN: 2832-8175

الصراع الإسرائيلي – العربي بشرط التفوق الإسرائيلي لضمان سيطرتها على المنطقة، وفي الحقيقة استغلت الولايات المتحدة الأمريكية انهيار الاتحاد السوفيتي واصبحت المسيطرة الوحيدة على المنطقة التي اطلقت عليها الشرق الأوسط، وفي عام ٢٠٠٦م ظهر مفهوم (مصطلح) الشرق الأوسط الجديد بأبعاده المختلفة بعد الهجوم الإسرائيلي علي لبنان في ٢٠٠٦م عندما أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس أن الشرق الأوسط الجديد سيولد من رحم هذه الحرب، والتصور الأمريكي للشرق الأوسط الجديد لصيق بالتصور الإسرائيلي.

٢. التصور الإسرائيلي لمفهوم(مصطلح) الشرق الأوسط:

هنالك عدة تصورات للشرق الأوسط لدي إسرائيل، بعضها معلن عنه بصورة وأضحة يمثله التصور الذي جاء في كتاب شمعون بيريز(شيمون بيريز)، وزير الخارجية ورئيس مجلس الوزراء الإسرائيلي السابق الذي أصدره عام ١٩٩٢م بأسم"الشرق الأوسط الجديد"،وبعضها يتداخل ويترابط مع تصور الشرق الأوسط الجديد لدي الولايات المتحدة الأمريكية، والبعض الآخر خفي لم يتم الإعلان عنه بشكل صريح إلا تسرباً.

تصور شمعون بيريز في كتاب "الشرق الأوسط الجديد"، يقوم على إستنساخ النموذج الأوربي في التكامل، وذلك من خلال ربط دول المنطقة بشبكة من المصالح الإقتصادية في مجالات التجارة والمياه والطاقة، الأمر الذي يخلق واقعاً جديداً، وذلك ما أشار إليه بصورة وأكده بقوله" أن هدفنا النهائي هو خلق أسرة أقليمية من الأمم، ذات سوق مشتركة وهيئات مركزية مختارة، علي غرار الجماعة الأوربية (شمعون بيريز،١٩٩٤، ص٨٢) ويعتقد شمعون بيريز أن الحاجة إلي هذا الإطار الإقليمي يقوم علي أربعة عوامل جوهرية: الإستقرار السياسي، الإقتصاد، الأمن القومي وإشاعة الديمقرطية، وأن تسوية الصراع الإسرائيلي- العربي وتحقيق السلام بين إسرائيل والدول العربية يمثل العمود الفقري للشرق الأوسط الجديد الذي ينشده من خلال قوله"أن إرساء نظام إقليمي مرهون بنجاح عملية السلام الإسرائيلية- العربية (شمعون بيريز،١٩٩٤، ص٨٢)، ويقول" فالمطلوب هو بناء شرق أوسط جديد، وضمن هذا الإطار يظل السلام هو الطريق الفعلي لتوفير الأمن ليس كهدف سياسي، ولكن كأستراتيجية، فالأمن المشترك وحده القادر على تأمين الأمان الشخصي (شمعون بيريز،١٩٩٤، ص٨٩) ، وسمي شمعون بيريز النظام الإقليمي الجديد"الشرق الأوسط الجديد" بالنظام الأعظم الذي سيمنح شعوب المنطقة وكافة الدول فيها الأمان كخطوة أولي وليس نهائية، وأكد علي ضرورة إستبدال الصراع المسلح بعلاقات صداقة قائمة على الإحترام المتبادل، وظل يؤكد في كتابه بأن العصر الحديث لا يوفر وسائل دفاع معقولة أفضل من الترتيبات الإقليمية الواسعة النطاق، وأكد شمعون بيريز بأنه لا يمكن أقامة شرق أوسط جديد على أساس سياسي فقط، بل يجب أن ينظر إلي الشرق الأوسط كنظام أقتصادي إقليمي عموده الفقري السلام وتسوية الصراع الإسرائيلي – العربي، ويؤكد شمعون بيريز أن أقامة الشرق الأوسط الجديد تحتاج إلي إستثمارات دولية مكثفة كبيرة، إذ يتطلب النظام الإقليمي معونة إقتصادية واسعة.

آخر تصورات الشرق الأوسط لدي إسرائيل المعلن عنها تبناه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الذي وصفه الرئيس الإسرائيلي السابق نتنياهو باعز صديق لإسرائيل، وقد عرف تصور ترامب بصفقة القرن أو خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط، لم يتم الإعلان عن صفقة القرن رسمياً بابعادها المختلفة، وإنما أعلن عن الجزء الخاص بالجانب الاقتصادي فقط، إلا أن الجزء المعلن عنه لم يخرج من السياق العام لتصور شمعون بيزيز للشرق الأوسط، إذ يهدف إلي دمج إسرائيل بين دول المنطقة بوصفها كياناً طبيعياً من خلال توقيع إتفاقيات إقتصادية ثنائية ومتعددة بين إسرائيل والدول العربية، تؤسس لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط ومن ثّم تحقيق السلام مع الفلسطينيين إلحاقاً، وتعجل بأقامة تحالف إسرائيلي – عربي

CC BY

لمواجهة التهديد الإيراني، وتمهد للنظام الإقتصادي الإقليمي الشبيه بالنموذج الأوربي، وهو ذات النظام الإقليمي الأعظم الذي دعا له شمعون بيريز في تصوره للشرق الأوسط الجديد، وعليه يمكن الإشارة لنقاط التشابه والاختلاف بين التصور الأمريكي والإسرائيلي للشرق الأوسط في التالي:

- التصور الأمريكي لم يحدد بشكل دقيق جغرافية وأطرف الشرق الأوسط، بينما تم تحديد جغرافية وأطراف الشرق الأوسط في التصور الإسرائيلي بشكل واضح.
- كلا التصورين (الأمريكي -الإسرائيلي) بدأ سياسياً باكتساب إسرائيل شرعية الوجود في المنطقة العربية، ثم انتهيا اقتصاديا بإقامة شبكة من العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول المنطقة.
- كلا التصورين عبرا عن مظهر من مظاهر التماهي الأمريكي – الإسرائيلي في سياساتهما الإقليمية المتعلقة بمنطقة الشرق الأوسط.
- كلا التصورين(الأمريكي-الإسرائيلي) استبعدا جزءاً من المنطقة العربية (دول المغرب العربي) غشية التصادم مع المشروع الأوربي لاسيما فرنسا.
- كلا التصورين(الأمريكي-الإسرائيلي) قدما بديلاً للنظام الإقليمي العربي.
- كلا التصورين(الأمريكي-الإسرائيلي) أكدا على ضرورة التعاون بين جميع دول المنطقة كمدخل لإزالة جميع أسباب التوتر في المنطقة.
- مني التصورين(الأمريكي-الإسرائيلي) بدرجات مختلفة من التعثر.

3. التصور الأوربي لمفهوم(مصطلح) الشرق الأوسط:

استخدم البريطانيون المفهوم(مصطلح) للدلالة على المنطقة التي مركزها في الخليج العربي الواقع بين منطقتي الشرق الأدني والشرق الأقصي، واستخدم الفرنسيون مصطلح الشرق الأوسط لذات المنطقة في إطار سياستهما الإستعمارية وتقاسم النفوذ في المنطقة قبل عام ١٩١٤م، بالتوازي مع مشروع الشرق الأوسط حسب الرؤية الأمريكية والإسرائيلية تبني الأوربيون لاسيما بريطانيا وفرنسا وبعض دول أوربا الغربية مشروع البحر المتوسط الذي يعد بدوره من المشروعات الجديدة القديمة (علي الديم هلال، ١٩٨٦، ٣٥) وجوهر المشروع يتمثل في أن البحر المتوسط عبارة عن بحيرة تجمع الدول المطلة علية وتربطها أواصر جغرافية -تاريخية -ثقافية -مصلحية، وذلك يحتم على الدول الراقدة علي ضفتيته جعل حوض البحر الأبيض المتوسط منطقة حوار وتبادل وتعاون لأجل تأمين السلام والأستقرار والازدهار الأقليمي والعالمي، هذا التصور الهادف إلي إيجاد منصة تعاون مشتركة لجميع الأطراف المعنية بالشراكة قديم في المخيلة الأوربية، وقد تلقي دفعة قوية أثناء الجمهورية الفرنسية الخامسة في ظل رئاسة الرئيس شارل ديغول تحديداً، وذلك في إطار استراتيجيته الرمية لإحياء دور فرنسا على الساحة الدولية (علي الدين هلال، ٢٠١٩، ٣٥) ، في حقبة سبعينات القرن العشرين تم تدشين عدة محاولات لحوار أوربي -عربي حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بين الطرفين، وفي مراحل لاحقة جرت عدة محاولات للتواصل والتعاون والشراكة بين الدول الأورومتوسطية، أبرزها "تجمع بلدان غرب حوض البحر المتوسط" وهو عبارة عن تجمع لعشرة دول من شمال وجنوب البحر المتوسط هي: البرتغال – فرنسا – إيطاليا – مالطه – إسبانيا – موريتانيا – الجزائر – المغرب – تونس –مصر، ووتخذ المجموعة طابعاً غير رسمي، ولكن مُني المشروع بالفشل بسبب تركيز الطرف الأوربي على جوانب التعاون الاقتصادي، وإصرار الطرف العربي على تفعيل دور أوربا فى الصراع العربي- الإسرائيلي، أما النموذج البارز الآخر هو "إعلان برشلونه" الذي تم تبنيه في المؤتمر الأورو -متوسطي في ٢٧-١٩٩٥/١١/٢٨م والهادف إلي تعزيز العلاقات الأوربية مع دول حوض البحر المتوسط الجنوبية، ، وبناءً على إعلان برشلونه تم تأسيس منظمة حكومية دولية في يوليو٢٠٠٨م بأسم"الإتحاد من أجل المتوسط" تضم (٤٢) دولة في أوربا وحوض البحر الأبيض المتوسط، ومتضمنة

IJAMS
Print ISSN: 2834-8923
Online ISSN: 2832-8175

عدد(٩) دوله عربية هي: الأردن- فلسطين – الجزائر – لبنان – موريتانيا – المغرب – سوريا – تونس – مصر، بجانب تركيا وإسرائيل، وتمتعت ليبيا بصفة مراقب لدي الاتحاد، وتبني الاتحاد هدف تشجيع الاستقرار والتكامل في عموم منطقة البحر الأبيض المتوسط، وبالإشارة لأوجه التشابه والأختلاف بين تصور مشروعي الشرق الأوسط والمتوسطي يمكن ذكر النقاط التالية (علي الدين هلال، ٢٠١٩، ٣٧)

- كلا المشروعين يعكس اضطراباً في تحديد أطرافه، لم يتم تحديد أطراف الشرق الأوسط بشكل دقيق، وفي المشروع المتوسطي تمتعت بعض دوله بعضوية كاملة رغم أنها لم تكن من الدول الأوربية المطلة مباشرا علي البحر المتوسط، وبالمقابل لم يتم دمج ليبيا في المجموعة وهي أحدي الدول المطلة على سواحله الجنوبية.
- مشروع الشرق الأوسط بدأ سياسياً بإكتساب إسرائيل شرعية الوجود في منطقة تلفظ وجودها، ثم تحول إلى تدعيم كيانها اقتصاديا، أما المشروع المتوسطي بدأ أقتصاديا ثم تحول ليتخذ أبعادا ثقافية وسياسية وأمنية.
- يعبر المشروعان الأوسطي والمتوسطي عن مظهر من مظاهر التنافس الأوربي – الأمريكي على منطقة الشرق الأوسط.
- كلا المشروعين يجبر العرب بالتعاون مع إسرائيل أن أرادوا التعاون مع الدول الواقعة شمال البحر المتوسط.
- كلا المشروعين استبعد جزءاً من المنطقة العربية غشية التصادم بينهما، حيث أستبعد الشرق الأوسط دول المغرب العربي غشية التصادم مع المشروع الأوربي لاسيما فرنسا، بينما أستبعد مشروع البحر الابيض دول الخليج والدول العربية التي تقع في إطار الجغرافية السياسية للشرق الأوسط غشية التصادم مع المشروع الأمريكي – الإسرائيلي.
- أن المشروع الأوسطي "الشرق الأوسط" قدم بديلاً للنظام الإقليمي العربي، على خلاف المشروع المتوسطي الذي لم يطرح العلاقة بين الفكرتين المتوسطية والعربية في أي صيغة.
- كلا المشروعين مهددان لأسس النظام الإقليمي العربي وآليات النهض به.
- كلا المشروعين أكدا على ضرورة التعاون بين جميع دول المنطقةكمدخل لإزالة جميع أسباب التوتر في المنطقتين، بما في ذلك تسوية النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي.
- كلا المشروعين تعرضا للتشكيك من قبل العرب، بحسبانهما مشروعين لتجزئة المنطقة العربية وتقسيم المقسم فيها وأحتواء صليبي- يهودي لبلاد العروبة والإسلام.
- مني المشروعان الأوسطي والمتوسطي بدرجات مختلفة من التعثر.

٤. التصور الروسي لمفهوم(مصطلح) الشرق الأوسط:

التصور الروسي للشرق الأوسط محصور في دول الخليج العربي ومنطقة الشام، أضافة للتركيا وإيران وإسرائيل، وأطلقت روسيا مصطلح شمال أفريقيا على الدول العربية الأفريقية، كما أطلقت دول الساحل الشرقي الأفريقي على الدول العربية في شرق أفريقيا (الصومال، جيبوتي) وبذلك جزءات الشرق الأوسط الخاص بالتصور الأمريكي إلى ثلاثة أجزاء حسب التصور الروسي.

تمتعت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأهمية للاتحاد السوفيتي الذي استخدم الشرق الأوسط كحلبة لمنافسة الدول الغربية بحثاً عن منافذ له في البحر الأبيض المتوسط وتعظيم قوته ومكانته الدولية كدولة عظمي، وهنالك شكك لدي الباحثين بعدم امتلاك روسيا لاستراتيجية واضحة الأهداف والمعالم في الشرق

CC BY

الأوسط، وأن الشرق الأوسط اقل أهمية من أوربا وآسيا بالنسبة لاستراتيجية الأمن القومي الروسي لدى الكرملين (جيمس سلادن وأخرون، ٢٠١٧) ، وتري روسيا أن الفرص محدودة نسبياً في الشرق الأوسط لحماية المصالح الوطنية الحيوية أو الدفع بها ، لذلك يأتي الشرق الأوسط في أدني الأولويات الإقليمية في السياسة الخارجية الروسية،

ولكن من المؤكد لدى روسيا كدولة كبري سياسة خارجية وتدابير تجاه الشرق الأوسط، والسياسات الروسية عبر الحقب التاريخية المختلفة كان دافعها تعظيم مكانتها الدولية كدولة كبري، وتحقيق الاستقرار في المنطقة، وتحقيق المصالح التجارية والاقتصادية، وقد طرأ تغيراً علي السياسة الروسية تجاه المنطقة بعد أعادة انتخاب الرئيس بوتين في عام ٢٠٠٥م لولاية ثانية، حينها أصبحت للمنطقة مكانة متقدمة في الأولويات الروسية، وتمثل قوامها التالي(جيمس سلادن واخرون،٢٠١٧)

1. الشراكة الاقتصادية مع دول المنطقة.
2. جذب الاستثمارات العربية لروسيا.
3. مضاعفة الصادرات الروسية للمنطقة.
4. عقد صفقات بيع الأسلحة الروسية لعدد من دول المنطقة.

بالإشارة لأوجه التشابه والاختلاف بين التصور الأمريكي والروسي للشرق الأوسط يمكن ذكر النقاط التالية: (سعد شاكر شبلي، ٢٠١٣)

- كلا التصورين(الأمريكي-الروسي) قدما تصورا مختلفا لجغرافية وأطراف الشرق الأوسط.
- كلا التصورين (الأمريكي- الروسي) عبرا عن مظهر من مظاهر التنافس الأمريكي – الروسي على منطقة الشرق الأوسط.
- كلا التصورين (الأمريكي- الروسي) جزءا المنطقة العربية.
- كلا التصورين (الأمريكي- الروسي) منيا بدرجات مختلفة من التعثر.

5. التصور التركي لمفهوم(مصطلح) الشرق الأوسط:

يختلف التصور التركي لمنطقة الشرق الأوسط عن التصور الأمريكي – الإسرائيلي، فالشرق الأوسط لدي تركيا تعني المنطقة التي تضم تركيا وإسرائيل وإيران والدول العربية، ولا تمتد لتشمل دول البلقان أو دول آسيا الوسطي حسب التصور الأمريكي، تركيا تعتبر نفسها جزء من منطقة البلقان، ودول البلقان وشعوبها تشكل أمتداداً طبيعياً لتركيا، وتقييم تركيا علاقات جيّدة مع كافة دول البلقان منذ قرون، والأمر ينطبق أيضا على علاقات تركيا بدول آسيا الوسطي لاسيما بعد إنهيار الاتحاد السوفياتي والإتحاد اليوغسلافي.

بعد تفكك وإنهيار الدولة العثمانية في عام ١٩٢٢م وحتى تسعينات القرن العشرين أتجه حكام الجمهورية التركية الجدد بقيادة مصطفي أتاترك صوب المعسكر الغربي في مقابلة المعسكر الشرقي من أجل حمايتها من خطر تكالب القوي الكبرى على اندماجها القومي ووحدتها الوطنية، ورغبة منها في التطور والتقدم الإقتصادي المقترن بالتقدم والتحديث الاقتصادي الغربي.

خلال سنوات الحرب الباردة برزت لتركيا توجهات شرق أوسطية أساسها التقارب والتنسيق مع الجوار العربي والإيراني والإسرائيلي، مع الإبقاء تحت المظلة الغربية لحمايتها عبر عضوية حلف الناتو، لاسيما في ظل التحديات التي تواجه أمنها القومي بسبب تحالف بعض دول الجوار التركي (سوريا، العراق) للإتحاد

IJAMS
Print ISSN: 2834-8923
Online ISSN: 2832-8175

السوفيتي، وخلال سنوات الحرب الباردة وتحديدا في حقبة السبعينات من القرن المنصرم تطور التوجه الشرق أوسطي لتركيا بالتنسيق مع الدول الأخري غير العربية كإيران(قبل ١٩٧٩م) وإسرائيل وساعد على ذلك وجود الدولتين ضمن منظومة الكتلة الغربية.

بعد إنهيار الإتحاد السوفيتي في ١٩٩١م انتقلت تركيا في سياساتها الخارجية نحو منطقة الشرق الأوسط، حيث عملت على تطوير علاقاتها مع إسرائيل من خلال تطوير علاقات التعاون والتنسيق إلي علاقات تكنولوجية وعسكرية وتجارية واسعة النطاق، وبالمقابل شهدت العلاقات التركية- الإيرانية تقهقرا ثّم تراجعا وجمودا بسبب التخوف من انتقال عدوة الثورة الإسلامية في إيران ١٩٧٩م، ويقول عمرو حمزاوي "في المحصلة الإقليمية لم تتسع مساحات الدور التركي في الشرق الأوسط خلال التسعينيات على نحو كبير واستمرت مركزية التوجه نحو الغرب الأمريكي والأوربي طلبا للمزيد من الشراكات العسكرية مع الولايات المتحدة ولتطوير العلاقات الإقتصادية والتجارية مع أوربا التي طلب الأتراك العضوية الكاملة في اتحادها (عمرو حمزاوي، ٢٠٢٢)

مع صعود الحركات الإسلامية إلي سدة الحكم التركي في نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة زاد التوجه التركي نحو الجوار العربي والعمق الإسلامي بديلاً للتوجه الخارجي نحو الغرب، حيث تطورت علاقات التعاون في جميع المجالات لاسيما الاقتصادية والتجارية بين تركيا وغيرها من شعوب وأمم المنطقة، ومع وجود حزب العدالة والتنمية بقيادة رجب طيب أردغان في كابينة القيادة التركية عملت لتركيا على تطوير شركاتها التجارية والاقتصادية مع دول الجوار العربي وإسرائيل وإيران مكنتها من أن تصبح قوة إقليمية مؤثرة في الشرق الأوسط، أتخذت تركيا القضية الفلسطينية مدخلا لتطوير علاقاتها مع كل من العرب وإسرائيل، لذا سعت لحلها بالتوسط بين طرفيها الأساسيين(الإسرائيليين والفلسطينيين)،كما أجتهدت في تطوير علاقات حسن الجوار مع إيران والعراق وسوريا، أضافة لتطوير علاقاتها مع معظم الدول العربية مثل: السعودية، مصر،الإمارات، الدول العربية في القرن الأفريقي، ودول المغرب العربي، والسودان، أيضا سعت تركيا لأنجاز تسوية المنازعات في منطقة الشرق الأوسط، والبحث عن لعب دور رائد في المنطقة، واعتبرت تركيا في إستراتيجيتها الخارجية(صفر مشاكل) أن الشرق الأوسط يمثل العمق الإستراتيجي لأمنها القومي وللتعاون والتجارة وضروب الشراكات الأخرى، وبناءً على ما سبق يمكن الإشارة لأهم نقاط التشابه والاختلاف بين التصور الأمريكي والتركي للشرق الأوسط في التالي:

- كلا التصورين(الأمريكي-التركي) قدما تصورا مختلفا لجغرافية وأطراف الشرق الأوسط.
- كلا التصورين (الأمريكي -التركي) عبرا عن مظهر من مظاهر التنافس الأمريكي – التركي حول منطقة الشرق الأوسط.
- كلا التصورين(الأمريكي-التركي) أكدا على ضرورة التعاون بين جميع دول المنطقة كمدخل لإزالة جميع أسباب التوتر في المنطقة.
- مني التصورين(الأمريكي-التركي) بدرجات مختلفة من التعثر.

6. التصور الصيني لمفهوم(مصطلح) الشرق الأوسط:

جزء كبير من دول منطقة الشرق الأوسط (آسيا الوسطي) حسب المنظور والتصور الأمريكي تجاور الصين وتقع في محيطها الإقليمي وبينهما وشائج وعلاقات تعاون راسخة سواء في إطارها الثنائي أو الإقليمي من خلال (منظمة شنغهاي) وهي عبارة عن منظمة إقليمية تضم بجانب الصين كل من كازخستان وأوزبكستان

CC BY

وقيرغستان وطاجاكستان، لذلك نظرت الصين للمنطقة العربية بحسبانها منطقة الشرق الأوسط، بالمقابل رفضت التصور الأمريكي الذي يمس جوارها المباشر وعلاقاتها الجيوأستراتيجية.

أخذ النشاط الصيني في المنطقة العربية الجانب الإقتصادي اكثر من الجانب السياسي أو العسكري، وجاء الموقف الصيني من المنطقة العربية لإعتبارات متعلقة بحماية مصالح الصين الإستراتيجية في المنطقة العربية المقترنة بالحاجة لمشتقات الثروات النفطية وسوق للمنتجات الصينية، بجانب السعي الصيني لإقامة نظام دولي متعدد الأقطاب بعد هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم(هيمنة القطب الواحد)، ونظراً لتلك الإعبارات تحركت الصين نحو الدول العربية عامه ودول الخليج العربي عبر تنفيذ مجموعة من الزيارات الماكوكية المتعددة من قبل كبار المسؤولين الصينين للمنطقة العربية، وعقد العديد من الاتفاقيات مع بعض دول المنطقة في المجالات الإقتصادية بصورة عامة ولاسيما المتعلقة بتطوير حقول البترول وتامين شراء النفط منها، واستناداً على ما سبق يمكن الإشارة لأهم نقاط التشابه والاختلاف بين التصور الأمريكي والتركي للشرق الأوسط في التالي:

- كلا التصورين(الأمريكي-الصيني) قدما تصورا مختلفا لجغرافية وأطراف الشرق الأوسط.
- كلا التصورين (الأمريكي -الصيني) عبرا عن مظهر من مظاهر التنافس الأمريكي – الصيني حول منطقة الشرق الأوسط.

7. التصور الإيراني لمفهوم (مصطلح) لشرق الأوسط:

درجت إيران في سياساتها وتصريحاتها ومواقفها عن رفضها للشرق الأوسط حسب التصور الأمريكي بسبب شموله لعضوية إسرائيل، والسيطرة الأمريكية على زمام أمره، وتنظر إيران للشرق الأوسط ذلك الإقليم الذي تمثله منطقة الخليج فقد دون سواها، وتعتقد أن أمن الخليج، أي الشرق الأوسط مسؤولية الدول الواقعة على شواطئه، وأي نظام أمني يتجاهل دورها مرفوض ولا يستقيم آمره، ويقول دكتور/ جلال الزناتي (جلال الزناتي، ٢٠١٦)، أن الخليج يمثل محور الإستراتيجية الإيرانية، ففيه يتجسد حجم وقيمة الوجود الإيراني ومن ثم حجم وقيمة التأثير الإيراني في عالم النفط وفي الاستراتيجيات العالمية لاسيما الأمريكية في الشرق الأوسط عموماً والخليج خصوصاً، وبذلك تصبح أبرز نقاط الاختلاف في التصورين الإيراني-الأمريكية والإسرائيلي رفض إيران للشرق الأوسط القائم على السيطرة الأمريكية- الإسرائيلية مهما أتسعت حدوده أو ضاقت، وبالمقابل لا تمانع من أي نظام إقليمي شريطة السيطرة عليه، وتتجسد أهم نقاط التشابه والاختلاف بين التصور الأمريكي والتركي للشرق الأوسط في التالي:

- كلا التصورين(الأمريكي-الإيراني) قدما تصورا مختلفا لجغرافية وأطراف الشرق الأوسط.
- كلا التصورين (الأمريكي -الإيراني) عبرا عن مظهر من مظاهر التنافس الأمريكي – الإيراني حول منطقة الشرق الأوسط.
- مني التصورين(الأمريكي-الإيراني) بدرجات مختلفة من التعثر.

8. التصور العربي لمفهوم (مصطلح) لشرق الأوسط:

تبني العرب الدعوة لنظام إقليمي باسمهم "الوطن العربي" يضم كل الدول العربية وعددها أثنتا وعشرون (٢٢) دولة، وهو عبارة عن كيان جغرافي موزع بين قارتي آسيا وأفريقيا ولكنه كيان متصل في نفس الوقت، تمثله المنطقة الممتدة من المحيط إلي الخليج ولا يفصل بين دوله إلا البحر الأحمر، وهو عبارة عن كيان يمتلك أسباب التمايز والإختلاف بينه وبين أطر وكيانات أوسع منه ينتمي إليها جغرافياً، أسترتيجيا،

IJAMS
Print ISSN: 2834-8923
Online ISSN: 2832-8175

إقتصاديا وثقافيا ولا ينفصل عنها مثل: مجموعة الدول العربية، والدول النامية أو دول الجنوب، ومنطقة الشرق الأوسط،

تحفظت الدول العربية علي مفهوم الشرق الأوسط حسب التصور الأمريكي والإسرائيلي بإعتباره مشروع مناهض لمشروع الوطن العربي، ويعتقد قادة المجتمعات والدول العربية أن هنالك ثلاث أبعاد أساسية للأختلاف بين مفهومى الوطن العربي والشرق الأوسط وهي: البعد الثقافي، البعد التنظيمي والبعد الأمني كالتالي (علي الدين هلال واخرون، ٢٠١٩)

1. البعد الثقافي:

تقدم الثقافة بمعناها الواسع آصرة جامعة لأكثر سكان الوطن العربي، ومهما تكاثرت مظاهر الاختلاف والتنوع، فإن أوجه التجانس بين الدول العربية تجب ما عداها، بالنظر لمفهوم الشرق الأوسط حسب التصور الأمريكي والاسرائيلي، نجد شيئاً من مفردات الآصرة الثقافية مع بعض هذه الدول مثل (تركيا، إيران) لكننا سنفتقد تلك المفردات كافة مع بعضها الآخر مثل(إسرائيل)، وتأتي المفارقة على محور الاهتمامات والمشاكل السياسية لتزيد في تعقيد الموقف.

2. البعد التنظيمي:

جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة تمثل الرابطة التنظيمية بين الدول العربية، أضافة إلي عشرات الاتحادات والجمعيات علي المستوي العربي، جميعها قامت لتنهض بعدة وظائف مثل: تنسيق الدفاع المشترك، رعاية مصالحها، دعم التعاون المشترك، حفظ الأمن والسلام في علاقاتها مع بعضها البعض (جميل مطر ، ١٩٨٢، ص١٢٥) ، ونحو ذلك، وبالتطبيق على مفهوم الشرق الأوسط لا يوجد تنظيم واجد يضم كل الدول التي يفترض انتماؤها لهذا النظام، بل سنجد عديداً من التنظيمات والتحالفات التي تتنازعها مثل: حلف شمال الأطلنطي، ومنتدي البحر المتوسط، منظمة دول جنوب شرق آسيا، ومنظمتي بحر قزوين والبحر الأسود، الدول الأعضاء في تلك التنظيمات والتحالفات قد تختلف وتفقد عضويتها فيها بصفة نهائية،وهذا وضع لا مثيل له في إطار الجامعة العربية.

3. البعد الأمني: لبيان أوجه الأختلاف بين مفهومي الأمن القومي العربي والشرق الأوسط، يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

أ. أنطلق مفهوم الأمن القومي العربي من إدراك الدول العربية للتهديدات الإقليمية الموجهة لها، والمتمثلة بصفة أساسية في المواجهة مع إسرائيل، أضافة لتهديدات منبعها إيران وتركيا، بينما أرتبط مفهوم أمن الشرق الأوسط بظروف الحرب الباردة، ومن ثم سعي الولايات المتحدة الأمريكية لحصار الاتحاد السوفيتي بعدد من القواعد العسكرية والتحالفات السياسية.

ب. إن مشروعات الشرق الأوسط أفترضت دائما تعاون دول عربية مع دول إقليمية غير عربية لتحقيق هذا الأمن، بينما ركز الأمن العربي على توثيق العلاقات فيما بين الدول العربية.

ت. أن مفهوم الشرق الأوسط، تتضمن في كثير من طروحاته مشاركة إسرائيل بشكل مباشر أو غير مباشر، وهو ما يتناقض مع جوهر مفهوم الأمن القومي العربي (علي الدين هلال، ١٩٨٦)

بعد أحتلال العراق للكويت وحرب الخليج الثانية، اهتزت ركيزة الأمن القومي العربي القائمة علي اساس أن إسرائيل تعد هي التهديد الرئيسي لأمن المنطقة العربية، فلقد وقع العدوان من طرف عربي ضد طرف عربي آخر، ووجدت بعض الدول العربية نفسها في خندق واحد مع إسرائيل في مواجهة

CC BY

بعضها الآخر(علي الدين هلال،٢٠١٩) ، هذا الوضع أعاد صياغة الأولويات الأمنية لكل دولة عربية على حدة تبعاً لإدراكها الخاص لمصادر تهديدها، ومن ثم لم تمانع بعض الدول العربية من أقامة مكاتب تمثيلية لها في عواصمها والعكس ايضا صحيح، وأدخلت دول عربية أخري إيران وتركيا في صميم ترتيباتها الأمنية.

الخاتمة

الشرق الأوسط، عبارة عن نطاق جغرافي يتسع أحيانا ويضيق مرات كثيرة في تصورات العديد من الدول والقوي الإقليمية والدولية، التصور الأمريكي للشرق الأوسط قائم على نزع الهوية العربية والإسلامية للمنطقة وتحويلها إلى منطقة شعوب شتي تجمعها هوية إقليمية ومصالح مشتركة، وتقنين شرعية إسرائيل في هذه المنطقة التي ينبغي أن تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية، أما التصور الإسرائيلي للشرق الأوسط قائم على نقل النموذج الأوربي في التكامل من خلال ربط المنطقة بشبكة من المصالح الاقتصادية والتجارية ونحو ذلك، لخلق واقع جديد يساعد علي تعزيز الوجود الإسرائيلي في المنطقة وإذابة ركام الكراهية بين العرب وإسرائيل، لذا هنالك تماهي بين التصورين الأمريكي والإسرائيلي للشرق الأوسط، كذلك أستخدم الأوربيون مفهوم الشرق الأوسط للدلالة على المنطقة التي مركزها الخليج، وبالتوازي مع مفهوم الشرق الأوسط تبني الأوربيون مشروع البحر المتوسط "المشروع المتوسطي" وجوهره حتمية تعاون الدول المطلة علي سواحله بما في ذلك دول شمال أفريقيا، وتحديداً دول المغرب العربي، لذلك ميزوا بين مصطلح الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وظلوا يطلقون مصطلح "الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" لوصف المنطقة العربية أضافة لإيران وتركيا وإسرائيل، أيضاً استخدم الروس مفهوم الشرق الأوسط لمنطقة الخليج بما في ذلك إيران، إضافة لإسرائيل وتركيا، كما أطلقوا مصطلح شمال أفريقيا للدول العربية شمال الصحراء الكبرى، وكذلك استخدمت روسيا دول الساحل الشرقي الأفريقي على الدول العربية في شرق أفريقيا (الصومال –جيبوتي)، وبذلك جزوا المنطقة حسب التصور الأمريكي والإسرائيلي للشرق الأوسط إلي ثلاث أجزاء، أم إيران رفضت التصور الأمريكي – الإسرائيلي للشرق الأوسط القائم على الاعتراف بالتواجد الإسرائيل في المنطقة والهيمنة الأمريكية، ولكنها لا تمانع أي نظام إقليمي تسيطر عليه وتكون علي سدته ودولته القائدة، والأمر يكاد ينطبق علي تركيا التي تتخذ من بعض الأطر التنظيمية الإقليمية نواة للانطلاق من أجل بناء تجمع إقليمي أوسع كالشرق الأوسط حسب التصور الأمريكي- الإسرائيلي على أن تكون هي الدولة الرائدة فيه، وحالها في مثل هذه الحالة كحال إيران، أما الصين نظرت للمنطقة العربية في آسيا وأفريقيا بحسبانها منطقة الشرق الأوسط، بجانب إسرائيل، وتركيا وإيران، لذا التصور الصيني للشرق الأوسط أوسع نطاقا من التصور الأوربي وأقل من التصور الأمريكي للشرق الأوسط الذي شمل بعض جمهوريات وسط آسيا الإسلامية، لذلك يوجد عدم اتفاق في تصورات الدول للشرق الأوسط حول تحديد نطاق جغرافي محدد، وعلية توصل الباحثان للنتائج التالية:

1. الشرق الأوسط نطاق جغرافي يتسع أحيانا، ويضيق أحيانا في تصورات الدول، وبذلك يوجد عدم اتفاق حول تحديد نطاقه الجغرافي وأطرافه.
2. تغيرت مدلولاته اللغوية والاصطلاحية (الشرق الأوسط، الشرق الأقصى، الشرق الأدنى، الشرق الأوسط الكبير، الشرق الأوسط الجديد).
3. معظم تصورات القوي الإقليمية والدولية تعبر عن مظهر من مظاهر التنافس على المنطقة العربية.

IJAMS
Print ISSN: 2834-8923
Online ISSN: 2832-8175

4. جوهر تصورات القوي العظمي قائمة على إذابة الهوية العربية وخلق هوية إقليمية أخري بين شعوب متباينة الأعراق والثقافات.
5. تصورات القوي العظمي للشرق الأوسط قائمة على ربط المنطقة "الشرق الأوسط" بشبكة علاقات تعاونية في مجالات الاقتصاد، التجارة، الطاقة، التنمية، المياه، الكهرباء، ونحو ذلك.
6. معظم تصورات القوي العظمي للشرق الأوسط جزئة الوطن العربي، وشرعنه للوجود الإسرائيلي في المنطقة.
7. القوي الإقليمية (إيران – تركيا – إسرائيل) لا تمانع أي نظام إقليمي تصبح هي على راسه.

بناءً على ما سبق يوصي الباحثان بالتالي:

1. العمل على إيجاد تصور لنطاق جغرافي بعينه لمفهوم الشرق الأوسط بين الباحثين والمختصين.
2. العمل على احترام الهويات المختلفة للمنطقة والعمل على حسن إدارتها وليست إذابتها.
3. العمل على إقامة منظمة تعاون اقتصادي إقليمي على أسس مصلحية براغماتية.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية:

1. أحمد سليم البرصان، مبادرة الشرق الأوسط الكبير- الابعاد السياسية والاستراتيجية، مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية، المتابع الاستراتيجي، ٢٠٠٤م.
2. جلال الزناتي، مشروع الشرق الأوسط الجديد وتداعياته على الأمن القومي العربي، مصر: دار الكتب والوثائق القومية،٢٠١٦م.
3. جميل مطر، الجامعة العربية والنظام الإقليمي العربي وتحديات الثمانينات، المستقبل العربي، السنة الخامسة، العدد (٤١)، يوليو١٩٨٢م.
4. جيمس سلادن وآخرون، الاستراتيجية الروسية في الشرق الأوسط، مؤسسة راند، ٢٠١٧ https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE236/RAND_PE236z1.arabic.pdf
5. سعد شاكر شبلي، الاستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط- إدارة الرئيس باراك أوباما، (الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع،٢٠١٣م.
6. شمعون بيريز، الشرق الأوسط الجديد، ترجمة محمد حلمي عبد الحافظ، الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع،١٩٩٤م.
7. عبد الله أحمد بوراشد، العولمة في النظام الشرق أوسطية، دار الحوراء، ط١، ١٩٩٩م.
8. على الدين هلال ود. نيفين مسعد، النظم السياسية العربية -قضايا الاستمرار والتغيير، مصر: مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠١٩م، ص٢٥-٣٥
9. على الدين هلال، تحديات الأمن القومي العربي في العقد القادم، تقديم أحمد بهاء الدين، سلسلة الحوارات العربية، عمان: منتدى الفكر العربي،١٩٨٦م.
10. عمرو حمزاوي، تركيا.. الاستدارة الكاملة لأردوغان، جريدة الشروق بتاريخ ١٩ أغسطس ٢٠٢٢.

CC BY

مواقع الإنترنت:

1. بورشفسكايا، روسيا في الشرق الأوسط: هل هنالك مرحلة نهائية،٢٠/يناير٢٠١٩م، https://www.washingtoninstitute.org
2. بورشفسكايا، كيف غير انهيار الاتحاد السوفيتي معالم الشرق الأوسط،٢١/ديسمبر٢٠٢١م، https://www.washingtoninstitute.org
3. ميثاق مناحي دشر، مشروع الشرق الأوسط الكبير- قراءة في الفكر السياسي الأمريكي المعاصر،(جامعة أهل البيت مجلة أهل البيت عليهم السلام، العدد١٩)، https://abu.edu.iq/research/articles/13768

IJAMS
Print ISSN: 2834-8923
Online ISSN: 2832-8175